. @ 1590 @

أنشدني أبو السعادات الموصلي قال أنشدني أسفنديار لنفسه .

(قد كنت مغرى بالزمان وأهله % ولم أدر أن الدهر بالغدر دائل) .

(أرى كل من طارحته الود صاحبا % ولكنه مع دولة الدهر مائل) .

(ورب أناس كنت أمحض ودهم % وما نالني منهم سوى المزق طائل) .

(تعاطوا ولائي ثم حالوا سآمة % وحال بني الأيام لاشك حائل) .

(وأعدم شيء سامه المرء دهره % حبيب مصاف أو خليل مواصل) .

(أسادتنا قد كنت أحظى بإنسكم % وأجني ثمار العيش والدهر غافل) .

(وما خلت أن البين يصدع شملنا % ولا أنني عنكم مدى الدهر راحل) .

(وتا ما فارقتكم عن ملالة % ولكن نبت بي بالمقام المنازل) .

(قطعت الفلا عنهن حتى أضعنني % فأقفرن عن مثلي وهن أواهل) .

(وإني إذا لم يعل جدي ببلدة % هدتني الى أخرى السرى والعوامل) .

(إذا الحر لم يظمأ لورد مكدر % فلا بد يوما أن تروق المناهل) .

(سيعلم قومي قدر ما بان عنهم % وتذكرني إن عشت تلك المعاقل) .

قال لي أبو السعادات وأنشدني أسفنديار لنفسه .

(الدهر بحر والزمان ساحل % والناس ركب راحل ونازل) .

(كأنهم سيارة في مهمه % مكاره الدهر لهم مناهل) .

أنبأنا أبو عبد ا بن الدبيثي قال أسفنديار بن الموفق بن أبي علي البوشنجي الأصل الواسطي المولد البغدادي الدار أبو الفضل الكاتب الواعظ قرأ القران الحبيب بواسط بالقراءات الكثيرة على جماعة منهم أبو الفتح المبارك بن أحمد بن رزين الحداد ثم قدم بغداد واستوطنها وصحب الشيخ صدقة بن وزير وسمع معه بها من جماعة منهم أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان وأبو المعالي عمر بن بنيمان وأبو الأزهر محمد بن محمود بن حمود وقاضي القضاة أبو طالب روح بن أحمد الحديثي وغيرهم وتكلم في الوعظ مدة وتولى كتابة ديوان الانشاء في محرم سنة أربع وثمانين وخمسمائة وصرف عنه في شهر رمضان